طُرق تنمية المهارات في تدريس اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها عبر الفصول الافتراضية دراسة وصفيّة (فهم المقروء نموذجا)

Methods of developing skills in teaching the Arabic language to non-native speakers through virtual classes Descriptive study (comprehension of reading as a model)

إعداد

د. منى يوسف محمّد وقيع الله

Co-professor/ Muna Yousif Mohamed WagiAlla

جامعة أم القرى بمكّة المكرّمة – معهد اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها

Doi: 10.21608/jnal.2021.184533

الاستلام : ٧/ ٥ /٢٠٢١ القبول : ١٩ / ٥ /٢٠٢١

وقيع الله ، منى يوسف محمّد (٢٠٢١). طُرق تنمية المهارات في تدريس اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها عبر الفصول الافتراضية دراسة وصفيّة (فهم المقروء نموذجا). ***مجلة الناطقين بغير اللغة العربية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٤ (١٠)، ص ص ٤٥ – ٦٦.

طُرق تنمية المهارات في تدريس اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها عبر الفصول الافتراضية دراسة وصفيّة (فهم المقروء نموذجا)

المستَخلص :

هدفت هذه الدِّراسة إلى تبيان بعض آليَّات وطرق واستراتيجيات تنمية مهارات اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها عبر تدريس الفصول الافتراضية بالتَّطبيق على فهم المقروء، وإلى إبراز أوجه الاختلاف والفروق عند تدريس المهارات عبر الفصول التَّقليديّة والفصول الافتراضية في تعليم اللُّغة العربيّة للنَّاطقين بغيرها وتبيان الصُّعوبات التي تواجه تدريس المهارات عبر الفصول الافتراضية وكيفية معالجتها. ومن أهمّ أسئلة الدِّراسة: ما أهمّ الطّرق التي يمكن استخدامها لتنمية المهارات (القراءة) عند تدريس اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها عبر الفصول الافتراضية؟ ما أوجه الاختلاف والفروق عند تدريس المهارات (القراءة) عبر الفصول التَّقليديّة والفصول الافتراضية في تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها؟ وعالجت الموضوع عبر عدَّة محاور ومن أهمّ النَّتائج: تدريس المهارات عبر الفصول الافتراضية لا يختلف كثيراً عن تدريسها عبر الفصول التَّقليديّة أو التَّزامنية حيث الطَّالب والمعلِّم في مكان وزمن واحد، مهارة القراءة من أكثر المهارات اللُّغويّة التي يمكن تدريسها عبر الفصول الافتراضية بسهولة ويسر، وتستوعب كلّ الوسائل والاستراتيجيات لتعزيزها، الواتساب واستخدام الفيديو التَّعليمي والبريد الالكتروني من أكثر الوسائل والتَّطبيقات التي تناسب تنمية وتعزيز مهارة القراءة.

الكلِماتُ المِفتاحِيَّة: تنمية المهارات – الفصول الافتراضيّة – تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها- طرق وآليّات واستراتيجيّة.

Abstract:

This study aimed to clarify some of the mechanisms, methods, and strategies of developing Arabic language skills for non-native speakers by teaching virtual classes by applying to comprehension of reading, and to highlight the differences and differences when teaching skills through traditional and virtual classes in teaching Arabic to non-native speakers, and to clarify the difficulties facing teaching skills through virtual classes and how to address them. Among the most important questions of the study: What are the most important methods that can be used to develop skills (reading) when teaching Arabic to non-native speakers through

virtual classes? what are the differences and differences when teaching skills (reading) through traditional and virtual classes in teaching Arabic to non-native speakers? and I dealt with the topic through several axes, and the most important results are: Teaching skills through virtual classes is not much different from teaching them through traditional or simultaneous classes, where the student and the teacher are in the same place and time, reading skill is one of the most linguistic skills that can be taught in virtual classes easily and easily, and it accommodates all means and strategies to enhance it. Whatsapp and the use of educational video and e-mail are among the most suitable tools and applications for developing and enhancing the skill of reading.

key words: Skills development - Virtual classes - Teaching the Arabic language to non-native speakers - Methods, mechanisms and strategy.

أهدَافُ الدِّراسةِ:

تهدف هذه الدّراسة إلى تبيان بعض آليَّات وطرق واستراتيجيات تنمية مهارات اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها عبر تدريس الفصول الافتراضية بالتّطبيق على فهم المقروء، وإلى إبراز أوجه الاختلاف والفروق عند تدريس المهارات عبر الفصول التّقليديّة والفصول الافتراضية في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، وتبيان الصّعوبات التي تواجه تدريس المهارات عبر الفصول الافتراضية وكيفية معالجتها.

أسئِلةُ الدِّراسةِ:

ولتحقيق هذه الأهداف، تساءَلتِ الدِّراسةُ عدَّة أسئِلة أهمّها:

- ما أهمّ الطّرق التي يمكن استخدامها لتنمية المهارات (القراءة) عند تدريس اللّغة العربيّة للنَّاطقين بغيرها عبر الفصول الافتراضية؟
- ما أوجه الاختلاف والفروق عند تدريس المهارات (القراءة) عبر الفصول التّقليديّة والفصول الافتراضية في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها؟
- ما الصُّعوبات التي تواجه تدريس المهارات (القراءة) عبر الفصول الافتراضية؟

أَهمِّيَّةُ الدِّراسةِ:

تكمن أهميَّة هذه الدِّراسة في أهميّة موضوعها إذ تناولت جوانب مهمّة في عمليّة التّدريس عن بعد من خلال واقع تطبيقي يمكن أن يثمر بتجارب عظيمة وبالتّالي يمكن أن تستفيد منها مؤسّسات التّعليم المختلفة والمهتمّين بتعليم اللّغة العربيّة للنَّاطقين بغيرها.

منهج الدّراسة:

تستخدم الدّراسة المنهج الوصفي، لتحقيق الأهداف والإجابة عن الأسئلة.

حدود الدّراسة:

الحدود الزّمانية: تمّ إجراء هذه الدّراسة في عام ٢٠٢٠م.

الحدود الموضوعيّة: تنحصر الدّراسة في حصر وتحليل المشكلات التي تواجه تدريس المهارات اللّغويّة لمتعلميّ اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها عبر الفصول الافتراضية مقارنة بتدريسها عبر الفصول المباشرة أو التّقليديّة بالتّطبيق على مهارة القراءة.

محاور الدِّراسةِ:

تَتَناوَلُ الدِّراسةُ المحاور التَّالِية:

- المهارات الأربعة في تعليم اللُّغة العربيَّة للنّاطقين بغيرها-تصنيفاتها (استقبالية – إنتاجية) طرق واستراتيجيات تدريسها عبر الفصول التّقليدية.
- التَّعليم عن بعد والتَّعليم المفتوح والتَّعلم الإلكتروني وتدريس المهارات (مهارة القراءة)
- طرق تدريس مهارة القراءة والصُّعوبات التي تواجهها عبر الفصول الافتراضية
- النَّتائج.

الدِّراسات السَّابقة:

تعدُّ الدِّراسات السَّابقة السَّند المعرفي الذي ترتكز عليه البحوث العلميَّة وتمثل أهميَّة منهجية في بنائها، حيث تساعد الباحث على مواصلة ما انتهت عليه نتائج البحوث في مجال تخصُّصه ولاسيما أنَّ المعرفة أصلاً سلسلة معلومات متواصلة، تعمل هذه الدِّراسة على رصد عدد من الدِّراسات السَّابقة ذات علاقة مباشرة بموضوعها.

الدِّراسة الأولى: استراتيجيات تنمية المهارات اللُّغويّة الأربعة لدى المتعلِّم – دراسة وصفيَّة (مصلح، ٢٠١٦م، ص، ٣٠٢- ٣٤٦). مجلَّة جامعة المدينة العالميَّة - العدد الثّامن عشر - ٢٠١٦م. هدفت الدِّراسة إلى التَّعرف على الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تنمية كلّ المهارات اللُّغويَّة الأربعة لدى المتعلِّم، هناك العديد من الاستراتيجيات لتنمية مهارة الاستماع وتطويرها ومنها: الإصغاء التَّام للمتحدِّث، واتِّخاذ موقف إيجابي من الاستماع الفعَّال، والحفاظ على التَّواصل السَّمعي والبصري للمتحدِّث، وتسجيل النِّقاط الرَّئيسة، وتلخيص ما يسمع وغيرها. ذكرت الدِّراسة العديد من الاستراتيجيات لتدريس المهارات منها: الاستراتيجيات لتنمية مهارة الكلام وتطويرها

مثل استكشاف مفردات وتراكيب جديدة خلال الاستماع، جمع مفردات وتراكيب واستخدامها لتكوين جمل مفيدة، ومحاكاة طريقة النُّطق للمتحدِّث، والتَّمثيل، والمناظرة وسرد القصص. وأهمّ تلك الاستراتيجيات لمهارة: القراءة الفاعلة وهي التي تجمع بين السُّرعة والفهم، ولفهم المقروء استراتيجيات خاصَّة به، واختيار استراتيجية القراءة الملائمة لغرض القراءة. ومن الاستراتيجيات لتنمية مهارة الكتابة وتطويرها ذكرت الدِّراسة: التركيز على احتياجات القارئ، والانتباه عند الكتابة إلى الإملاء والقواعد والتَّرقيم، وممارسة الكتابة بشكل منتظم، والإكثار من القراءة، واتِّباع استراتيجية الكتابة على مراحل.

الدِّراسة الثَّانية: استراتيجية مقترحة في ضوء المدخل التَّواصلي لتنمية مهارات الفهم السَّمعي لدى دارسي اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها (علي، ١٤٣٣ه، ص ١٧-٩٥) مجلَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة – العدد الرَّابع والعشرون ١٤٣٣هـ. هدفت الدِّراسة إلى تحديد مهارات الفهم السَّمعي التي يمكن تنميتها في ضوء المدخل التَّواصلي لدى دراسي اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في المستوى المتوسط، تحديد الأسس التي تقوم عليها الاستراتيجية المقترحة والتي لها علاقة بتنمية مهارات الفهم السَّمعي لدى الدَّارسين، تحديد خطوات وإجراءات الاستراتيجية التَّدريسية المقترحة التي تعدُّ في ضوء المدخل التَّواصلي لتنمية مهارات الفهم السَّمعي لدي الدَّارسين والتَّحقيق من أثر الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الفهم السّمعي. من أهمّ النَّتائج: تحديد مهارات الفهم السَّمعي التي يمكن تنميتها في ضوء المدخل التَّواصلي لدى دارسي اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، وأثبتت الدِّراسة فعاليَّة الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الفهم السَّمعي بمستوياته المختلفة التي حدَّدتها الدِّراسة.

الدِّراسة الثَّالثة: استراتيجيات تعليم مهارة الاتّصال الشّفوي باللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها تجارب شخصيَّة (محمد، ٢٠١٦م، ص ١٠٩- ١٢١) مجلَّة الدِّراسات اللُّغويّة والأدبيَّة – العدد الثَّالث – السَّنة السَّابعة ص١٠٩. تناولت الدِّراسة كيفية وضع استراتيجية لتعليم الاتِّصال الشَّفوي باللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها من خلال تجربة شخصيَّة في هذا المجال وتكمن مشكلة الدِّراسة التي صاغها الباحث في ملاحظته أنَّ الطّلبة غير العرب عند التَّحدُّث باللُّغة العربيَّة يتعثَّرون على الرَّغم من تخصُّصهم في تعليمها بوصفها لغة ثانية، وتهدف الدِّراسة إلى معرفة أسباب إحجام الطَّلبة عن التَّحدُّث باللُّغة العربيَّة ومن ثمَّ إبراز بعض الاستراتيجيات التي استخدمها الباحث في تعليم مهارة الاتِّصال الشَّفوي لطلبة بكالوريوس التَّربية تخصُّص تعليم اللُّغة العربيَّة بوصفها لغة ثانية على مدى الخمس سنوات الماضية بالجامعة العالميَّة بماليزيا. من أهمّ النَّتائج التي توصَّلت إليها الدِّراسة: أنَّ تعليم وتعلُّم اللُّغة العربيَّة خارج موطنها يعتريه كثير من العقبات تتمثَّل في بيئة الدَّارس والمناهج والمفردات والوسائل المعينة اللازمة، وأوصت

بضرورة تخصيص وقت للكلام باللُّغة العربيَّة داخل الصّفوف الدِّراسيّة وإتاحة الفرص لكلِّ طالب أو طالبة في التَّعبير الشَّفوي مع التَّشجيع الكامل من المعلِّم، ويتمّ تصحيح الخطأ بطريقة محفِّزة ترصد لها مكافئات ولو رمزيَّة.

المحور الأوَّل: المهارات الأربعة في تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها وطرق واستراتيجيات تدريسها عبر الفصول التّقليدية

تختلف عمليَّة التَّدريس عبر الفصول التَّقليدية والفصول الافتراضية بصورة كبيرة، وفي تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها على وجه الخصوص، هذه الاختلافات والفروقات أوجدت العديد من الصُّعوبات في تدريس المهارات في تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، ولكن العديد من المؤسَّسات التَّعليميَّة عالجت بعض من هذه الصُّعوبات باستراتيجيات متباينة وناجحة، من هذه الوقائع جاء موضوع هذه الدِّراسة: طُرق تنمية المهارات في تدريس اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها عبر الفصول الافتراضية دراسة وصفيّة (فهم المقروء نموذجا). يصف علم اللُّغة الحديث اللُّغة بأنَّها ملكة تكتسب تمامها ونقصانها في فهم معاني تعابيرها وتراكيبها لا مفرداتها، والأداء اللُّغويّ يستند إلى فكرة معينة ناتجة من عمليات عقلية (يصفها بعض الباحثين بأنَّها معقَّدة) يقوم بها الفرد وفق قواعد تتحكَّم في هذه العمليات فضلاً عن بعض العوامل الأخرى التي تستدعي استحضارها لإكمال عمليَّة هذا الأداء. راجع (طعيمه، ٢٠٠٤م، ص ٦-٧).

والباحثين وعلماء اللّغة يجمعون على أنَّ مهمَّة اللُّغة الأساسيَّة هي التَّواصل بين الأفراد بل تعدُّ من أهمّ وسائل نقل الأفكار والآراء وتبادلها، وهذا الاتِّصال أو التَّواصل اللُّغويّ قد يكون مكتوباً أو منطوقاً، ومن ثمّ برزت الحاجة الضَّرورية لامتلاك الفرد لمهارات التَّواصل ولاسيما في هذا العصر الذي يتميَّز بتعدُّد وسائل الاتِّصال التَّقنية، تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها؛ كغيره في تعليم أيّ لغة إنسانيَّة ينطلق عبر المهارات الأربعة (الاستماع – الكلام – القراءة – الكتابة) ليصل المتعلِّم إلى الكفاءة اللُّغويَّة التي لا يمكنه الوصول إليها إلا بإتقان هذه المهارات، غير أنَّ الواقع في فصول تدريس هذه اللُّغة يشير إلى أنَّ هذه المهارات لا تجد حظَّها الكافي في التَّدريس لتمكِّن المتعلِّم للكفاءة المطلوبة وفقاً لواقع التَّجربة، وسلاسل تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها وبعض الدِّراسات والبحوث التي تسند هذه الملاحظة بصورة مباشرة واستنتجت أنَّ المبتدئين في تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها غالباً ما نجد لديهم ضعفاً في هذه المهارات ومشكلات كثيرة في تدريسها، بل نجد أنَّ المعلِّمين تقابلهم أيضاً بعض المشكلات انظر (زناني، ٢٠١٥م، ص ٢٥-٢٨). وأشار إلى ذلك أيضاً (العصيلي، ٢٠١٣، ص ٢٣٦) حيث أوضح أنَّ الكثير من المتخرجين في هذه البرامج أيّ تعليم اللُّغة العربيَّة يواجهون صعوبات في فهم اللُّغة العربيَّة واستعمالها بعد التحاقهم بالبرامج الأكاديميَّة الجامعيَّة الموجهة للطُّلاب النَّاطقين بغير العربيَّة، عرفت المهارة بأنَّها قدرة على أداء عمل بحذق

وبراعة مهارة يدويَّة، أمَّا المهارات اللُّغويَّة: فهي القدرات اللّازمة لاستخدام لغة ما، والفهم والتَّحدُّث والقراءة والكتابة، https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar المهارة هي: أداء مهمَّة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة وبالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة. المهارة هي: التَّمكن من إنجاز مهمَّة معينة بكيفية محدَّدة، وبدقَّة متناهية وسرعة في التَّنفيذ.. يعرفها "دريفرDriver" في قاموسه لعلم النَّفس بأنَّها السّهولة والسُّرعة والدِّقة في أداء عمل حركي. انظر (غطـاس، ٢٠١٩م، ص ٢٩).

أمّا اصطلاحاً، فهي الدِّقة والسّهولة في تنفيذ عمل من الأعمال، وهي (أداء صوتي أو غير صوتي) يتميَّز بالسُّرعة والدِّقة والكفاءة ومراعاة الأفكار والقواعد اللُّغويَّة المنطوقة والمكتوبة، وهي إحكام النُّطق والخطّ والفهم والإتقان والتَّمرس والتَّداول للُّغة كتابة وقراءة واستماعاً وتحاوراً ونطقاً وصوتاً ومعجماً وصرفاً ونحواً ودلالة وأسلوباً بحيث إذا أتقن الممارس للُّغة هذه المستويات بنية وتركيباً ودلالة وأسلوباً على جهة الأحكام سمِّي ماهراً باللُّغة،(الشبول، ٢٠١٢م، ص ١٧٧)، وعرِّفت كذلك على أنَّها مجموعة من أربع قدرات تسمح للفرد بفهم وإنتاج لغة منطوقة من أجل التَّواصل الشّخصيّ الفعَّال. وهذه المهارات هي الاستماع Listening والتّحدث Speaking والقراءة Reading والكتابة Writing وفي سياق الحديث عن اكتساب اللُّغة الأولى (اللُّغة الأمّ)، فإنَّه يتمّ اكتساب المهارات الأربع في الغالب بترتيب الاستماع أوّلاً، ثمّ التَّحدث، ثمّ القراءة وأخيراً الكتابة. راجع
https://www.turkuazpost.com/post/1668 تركواز بوست - مجلَّة تنمويَّة اجتماعيَّة مستقلَّة).March 2020

مهارة الاستماع:

تعدُّ مهارة الاستماع والكلام من المهارات التي تحتلُّ الصَّدارة بين المهارات الأخرى، ويرى الباحثين أن مهارة الاستماع تسبق جميع المهارات في سياق عمليَّة اكتساب اللُّغة الأولى تليها مهارة الكلام ثمّ بقية المهارات، ويكون التَّرتيب وفقاً لهذه الآراء الاستماع – التَّحدث – القراءة ثمّ الكتابة. ومهارة الاستماع هي أوَّل مهارة لغويَّة طبيعيَّة، تطلبها جميع اللُّغات الطَّبيعيّة المنطوقة.

مهارة التَّحدُّث (الكلام والمحادثة):

التَّحدُّث من المهارات الاستقبالية وقيل أنَّها تمثِّل الجانب العلميّ لتعليم اللُّغة إذ تعدُّ من المهارات التي تعتمد على ثقافة المتحدِّث في إنتاج المعنى وايصاله إلى السَّامع، ويرى معظم الباحثين التَّربويين ضرورة الاهتمام بمهارة الإنتاج اللُّغويّ (التَّحدُّث- الكتابة) لما لهما من أهميَّة كبرى في التَّعليم ولأنَّهما تمثلا الجانب الوظيفي من اللُّغة في صياغة الأفكار وإخراجها بكلمات معبرة عن المعنى شكلاً ومضموناً. انظر (المستريحي، ٢٠١٩، ص ١٨٥).

مهارة الكتابة:

الكتابة مهارة مهمّة من مهارات تعلّم اللُّغة. كما تعتبر القدرة على الكتابة هدفاً أساسياً من أهداف تعلم اللُّغة الأجنبية. و لا تقلّ أهميَّة عن الحديث أو القراءة، والاستماع، فإذا كان الحديث وسيلة من وسائل اتِّصال الإنسان بغيره من أبناء الأمم الأخرى، به ينقل انفعالاته ومشاعره وأفكاره ويقضى حاجته وغايته، إذا كانت القراءة أداة الإنسان في التِّرحال عبر المسافات البعيدة والأزمنة العابرة والثَّقافات المختلفة، فإنَّ الكتابة تعتبر من مفاخر العقل الإنساني ودليل على عظمته حيث ذكر العلماء أنَّ الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي. فالكتابة سجل تاريخه وحافظ على بقائه، وبدونها قد لا تستطيع الجماعات أن تبقى في بقاء ثقافاتها وتراثها، ولا أن تستفيد وتفيد من نتاج العقل الإنساني الذي لا بديل عن الكلمة المكتوبة أداة لحفظه ونقله وتطويره. الكتابة أيضاً وسيلة من وسائل تعلم اللُّغة، فهي تساعد الدَّارس على التقاط المفردات وتعرف التَّراكيب واستخدامها، كما أنَّها تسهم كثيراً في تعميق وتجويد مهارات اللُّغة الأخرى كالحديث والقراءة والاستماع أيضاً باعتبار كتابة الإملاء نوعاً من أنواع التَّدرب على الاستماع كما ذكره فيما مضى. راجع

https://www.blogger.com/profile/10301407993459407973

وهي إحدى الوسائل الرَّئيسة في نقل المعلومات والأفكار، وعلى الرَّغم من أهميَّة الكتابة في تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها إلا أنَّ الاهتمام بها ظلَّ محدوداً، يقتصر في أغلب الأحيان على الجوانب الآلية للكتابة راجع (حسين، ٢٠١١م، ص٣٨٤- ٣٨٥).

المحور الثاني: التَّعليم عن بعد والتَّعليم المفتوح والتَّعلم الإلكتروني وتدريس المهارات(مهارة القراءة):

كلّ الدِّراسات تؤكِّد أنَّ الهدف الرَّئيس من تعليم أيّ لغة إعداد المتعلِّم وتأهيله للتَّعامل مع المجتمع بكلِّ ما فيه باكتسابه للمهارات اللُّغوية التَّواصلية مع الآخرين؛ لذلك ينبغي الاهتمام بتنمية تلك المهارات من خلال تركيز المعلِّم على المداخل والطَّرائق التَّفاعلية في تعليم اللُّغة، وقبل الولوج في هذا المحور نتساءل ماهية التَّعليم الافتراضيّ وما علاقته بالتَّعليم الالكتروني والتَّعليم عن بعد؟.

التَّعليم الافتراضي (الفصول الافتراضية):

افتراضي هي ترجمة للمصطلح الأجنبي (virtual) ويعني أنّ المؤسَّسة التَّعليميّة بما فيها من محتوى وصفوف ومكتبات وأساتذة وطلاب وتجمعات.. جميعهم يشكِّلون قيمة حقيقة موجودة فعلاً لكن التَّواصل بينهم يكون من خلال الإنترنت، والتَّعليم الافتراضي أحد أشكال التَّعليم عن بعد إلّا أنَّه يعدُّ من أحدث هذه الأشكال، ويختلف عن التَّعليم المفتوح في أنَّ التَّعليم المفتوح يعتمد على البثِّ التِّلفزيوني والإذاعي والأقمار

الصِّناعيّة وشرائط الفيديو وكذلك الدَّوائر التِّلفزيونيّة المغلقة في بثِّ البرامج الجامعيَّة من خلال قنوات البثِّ التِّلفزيوني والإذاعي التي تبثّها الجامعة في أوقات محدودة؛ ويتميَّز التَّعليم الافتراضي بأنَّه مبني على الاتِّصالات التي يكون الكمبيوتر وسيطاً فيها، التي تمثلها شبكة الإنترنت بما تقدِّمه من خدمات بريد الكتروني ومحادثات مباشرة ومؤتمرات الفيديو ذات الاتِّجاهين، وغيرها من استخدامات الإنترنت والتي يمكن تطبيقها واستخدامها في مجال توصيل البرامج التَّعليميّة، والتَّعليم الافتراضي لا يحتاج إلى فصول دراسيّة، أو إلى تلقين مباشر من الأستاذ إلى الطَّالب أو قدوم الطَّالب إلى الجامعة للتَّسجيل وغيرها من الإجراءات، إنَّما يتمّ تجميع الطُّلاب في فصول افتراضية يتمّ التَّواصل بينهم وبين الأساتذة في مواقف افتراضية عن طريق موقع خاصّ لهم على شبكة الإنترنت وإجراء الاختبارات عن بعد من خلال مراكز الاختبارات. (الجمال، ٢٠١٥م، ص٧).

التَّعليم السَّحابي أو الحوسبة السَّحابيَّة: نوع من أنواع الحوسبة القائمة على شبكة الإنترنت والتي توفِّر مصادر محوسبة مشتركة وبيانات للحواسب وغير ذلك من الأجهزة حسب الطَّلب، راجع (الحربي، مارس٢٠٢٠م) وأوضحت (هيام الحابك، ٢٠٢٠م) في مدونتها (https://drgawdat.edutech-portal.net/archives) من الخطأ أن نطلق على كلمة (حوسبة سحابيَّة) سحابيَّة، وهي في الأساس أي الحوسبة السَّحابيَّة تكنولوجيا تعتمد على نقل المعالجة ومساحة التَّخزين الخاصَّة بالحاسوب إلى ما يسمَّى السَّحابة وهي جهاز خادم يتمّ الوصول إليه عن طريق الإنترنت، بهذا تتحوَّل برامج تكنولوجيا المعلومات من منتجات إلى خدمات، وقد كان العامل الرَّئيس في تعزيز السَّحابيَّة الاعتراف بأنَّ عدداً كبيراً من مراكز البيانات والجامعات لديها الآلاف من الخوادم التي عادة لا تعمل بكامل طاقتها وقدرة الحوسبة السَّحابيَّة على خلق فائض من القدرة الحاسوبيَّة من خلال استخدام هذه الموارد بشكل أكبر كفاءة من خلال المحاكاة الافتراضية، كما أنَّ الحوسبة الحسابيَّة تمكِّن الجامعات من تحقيق أكبر للعائد الاستثماري لمراكز البيانات ويمكنها من إنشاء جامعة سحابيَّة ضمن البنية التَّحتيَّة الخاصَّة بها. تكثر المصطلحات المستخدمة كمرادف أو تعريف لهذا النَّوع من التَّعليم منها: التَّعليم عبر الإنترنت – التَّعليم الافتراضي – التَّعليم عن بعد – التَّعليم عن طريق الشَّبكة فضلاً عن التَّعليم السَّحابي، وقد عُرِّف التَّعليم الالكتروني بأنَّه التَّعليم الذي يتمّ عن طريق الحاسوب، ومن خلال أيّ مصادر أخرى غير الحاسوب تساعد في عمليَّة التَّعليم والتَّعلُّم، وهو تعليم يقوم على مصادر المعلومات الالكترونية والمحتوى الالكتروني وبالتَّالي يكون المقرَّر الالكتروني والكتاب الالكتروني بمثابة الوحدات البنائيَّة لهذا المحتوى. انظر (قطيط، ٢٠١٤م، ص١٧٤). والتَّعليم الالكتروني طريقة للتَّعليم باستخدام آليات الاتِّصال الحديثة من محاسيب وشبكاته ووسائطه المتعدِّدة من صور

ورسومات، وآليات بحث ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدِّراسيّ، المهم المقصود هو استخدام التِّقنية بجميع أنواعها في ايصال المعلومة للمتعلِّم بأقصر وقت وأقلّ جهد وأكبر فائدة (عزيزي وآخرون، ٢٠١٥م، ص٦). والتَّعليم الالكتروني: طريقة لتقديم المقرَّرات أو الوحدات الدِّراسيَّة للمتعلِّمين، من خلال مستحدثات تكنلوجيَّة عديدة كشبكة الإنترنت، وما تحتويه من مكتبات الكترونية وآليات بحث، والشّبكات المحلية والحاسب ووسائطه المتعدِّدة من صورة وصوت ورسوم سواء كان من بعد أم في الفصل المدرسيّ وفيه يكمن التَّفاعل بين المتعلِّمين من جهة أخرى (إسماعيل، ٢٠٠٤م، ص٣٦٧).

التَّعليم المفتوح: هو بالأساس هدف أو سياسة تعليميَّة، وأهمّ خصائصه أنَّه يزيل الحواجز أمام التَّعليم وهذا يعني عدم اشتراط مؤهِّلات مسبقة للدِّراسة، وبالنِّسبة للطَّلبة الذين يعانون من عجز معيَّن، فهو يعني مجهوداً أكبر لتقديم التَّعليم بالشَّكل الملائم الذي يتخطَّى ذلك العجز، والتَّعليم المفتوح يكون متدرّجاً ويتَّصف بالمرونة.(بتس، ١٤٢٨م، ص٣٠).

التَّعليم عن بعد: مفهوم التَّعليم عن بعد مفهوماً جديداً، لا يوجد له تعريفاً ثابتاً ومحدَّداً، لذا تعدَّدت مفاهيمه وتداخلت فيما بينها ولم تستقرّ على تعريف محدَّد وإن كانت جميعها تركِّز على بعد المسافة بين المتعلِّم والمعلِّم وتعدّد الوسائل المستخدمة في عمليَّة التَّعليم، وكما ذكرت الدِّراسات المعنية بأمره أنَّه مصطلح لنمط من أنماط التَّعليم، عُرِّف بشكل رسميّ في العام ١٩٨٢م؛ عندما حاولت هيئة اليونسكو تغير اسم الهيئة العلميَّة للتَّربية بالمراسلة إلى اسم جديد هو الهيئة العلميَّة للتَّربية بالمراسلة من بعد راجع (عامر، ٢٠١٨م، ص٥). وعُرِّف التَّعليم عن بعد بأنَّه مقرَّرات يتمّ تقديمها للطُّلاب عن بعد، والمتواجدين خارج الحدود الفيزيائيّة للمؤسَّسة التَّعليميَّة، وذلك باستخدام البثّ التِّلفزيوني الحيّ، أو المسجَّل أو عن طريق أفلام الفيديو أو البثّ الإذاعي أو الأقراص المدمجة أو على النّظم القائمة على الكمبيوتر كالإنترنت (شلوسر وآخرون، ٢٠١٥م، ص٥). يقصد بالتَّعليم المفتوح أن تتعلَّم بحسب مكانك وبحسب سرعتك ووقتك أي تعليم يتيح للمتعلِّمين أن يقرّروا طريقة ومكان ووقت تعليمهم، وحقيقة التَّعليم عن بعد له مميّزات كبيرة وجوانب إيجابية بعيدة المدى كمَّاً وكيفاً، يعتبر آلية فاعلة تخدم جامعات كثيرة في الدُّول العربيَّة والأوربيَّة (خان، ٢٠٠٥م، ص٨). ومن أهمّ مميّزات التَّعليم عن بعد أنَّ بإمكانه تعليم أعداد كبيرة من الأفراد باستخدام أدوات وتقنيات وتكنولوجيات وفَّرتها ثورة المعلومات والاتِّصالات، بل يُعدُّ من أبرز الاتِّجاهات الحديثة في التَّعليم، وأخذت أهميته في تزايد مستمرّ حتّى أنَّه يعتمد على المتعلِّم بدرجة كبيرة مع مساعدة من جانب المعلِّم، ونلاحظ هنا دور المعلِّم موجوداً خلافاً لما يشاع له أنَّ التَّعليم عن بعد يضعف أو يهمل دور المعلِّم. كما أنَّه يعتبر من أبرز مظاهر التَّطور والتَّجديد التَّربوي.

المحور الثالث: طرق واستراتيجيات تدريس مهارة القراءة والصُّعوبات التي تواجهها عبر الفصول الافتراضية

عُرّفت القراءة تعريفات عديدة متَّسقة ومتَّفقة في الأساس ومختلفة من حيث المنطلقات الفكريَّة والتَّربوية للباحثين، منهم من عرَّفها من كونها نشاط إنساني ذهني يستند لعمليات عقليَّة قد تكون معقَّدة، بينما عرَّفها فريق آخر من ناحية تعليميَّة من خلال المدخل الاتِّصالي وبالتَّالي هي نشاط تتَّصل فيه العين بصفحة مطبوعة تشتمل على رموز لغويَّة معينة يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة إلى القارئ وعلى القارئ أن يفكَّ هذه الرّموز ويحيل الرّسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له، ولا يقف الأمر عند فكِّ الرّموز وفهم دلالاتها، إنَّما يتعدَّى هذا إلى محاولة إدراك ما وراء هذه الرّموز، والقراءة بذلك عمليَّة عقليَّة يستخدم الإنسان فيها عقله وخبرته السَّابقة في فهم وإدراك مغزى الرّسالة التي تنتقل إليه. راجع (طعيمه، الناقة،٢٠٠٦، ص ٦١-٦٢) والباحثة تعتمد هذا التَّعريف لتوافقه كثيراً مع موضوع الدِّارسة وتلامسه جوانب من واقع التَّجربة العمليَّة في مجال تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، و المهارات الأربعة تعمل كنظام مكوَّن من الرّموز سواء كانت مسموعة أو منطوقة أو مقروءة أو مكتوبة مجتمعة، ولكن لكلٍّ مهارة دوراً متَّسقاً في اكتساب الفرد للكفاءة اللُّغويَّة المنشودة أو المعنية من أهداف تعلُّم اللُّغة. وقد أشار (طعيمة ،بدون، ص٥٣٠) بوضوح بقوله: بين المهارات اللُّغويَّة الأربعة تداخل فهي جميعها عناصر أساسيَّة لعمليَّة الاتِّصال، إلا أنَّ بينهما فروق ينبغي أن نقف عندها، وتضَّح العلاقة بين هذه المهارات عندما ننظر لمهارات الاتِّصال يبين لنا موقع كلّ منها في إتمام هذه العمليَّة، وقد تكون الفروق بين القراءة والكلام وبين القراءة والكتابة واضحة فهي بين القراءة والاستماع غامضة إلى حدٍّ ما إذ يشتركان في أشياء كثيرة حتَّى أنكر بعض خبراء تعليم اللُّغات الأولى وجود مهارة مستقلَّة اسمها الاستماع.

القراءة هي المهارة اللُّغويَّة الثَّالثة والتي قد نكتسبها في لغتنا الأمّ. وكما هو الحال مع الاستماع، فهي تعدُّ كمهارة استقبال حسيَّة أو سلبيَّة، حيث تتطلَّب منَّا استخدام أعيننا وأدمغتنا لفهم المكافئ المكتوب للُّغة المحكية. راجع

https://www.turkuazpost.com/post/1668 تركواز بوست - مجلَّة تنمويَّة اجتماعيَّة مستقلَّة). March 2020

وعند الإشارة لعمليَّة اكتساب اللُّغة أو تعلّمها لابدَّ من الوقوف بين المصطلحان، فالاكتساب يحدث في شكل ناتج غير قصدي وهو تلقائي ويؤدِّي إلى الطَّلاقة في الحديث وهذا ناتج عن الاستخدام الطَّبيعي للُّغة، أمَّا التَّعلُّم هو المعرفة المقصودة لقواعد اللُّغة وهو لا يؤدِّي بالضَّرورة إلى الطَّلاقة في التَّحدُّث كما أنَّه ناتج عن تعليم رسمي وهذا لا يعني أنَّهما لا يلتقيا ويعملان بمعزل عن بعض بل هناك ثمَّة علاقة تربط بين ما هو مقصود وبين ما هو غير مقصود. راجع (أكسفورد، ترجمة عدور، ١٩٩٦م، ص١٥)

وتعدُّ الكلمة المقروءة من أقوى وسائل اكتساب المعرفة ووسيلة مهمَّة من وسائل الاتِّصال اللُّغوي ووسيلة يمكن اللّجوء إليها عندما يتعذَّر الاتِّصال المباشر عن طريق الكلام أو عندما يكون غير كاف للأسباب الآتية:

١- القراءة تتيح للإنسان تحديد الموضوع المقروء تحديداً أي من حيث المحتوى و زمان و مكان القراءة. ٢- الكلمة المطبوعة تعدُّ من أرخص وسائل المعرفة. ٣- تُقدِّم للقارئ أفكار متنوّعة والاستفادة من خلاصة عقول الكتَّاب والمفكرين والعلماء وتجاربهم. وللقراءة أهداف من أهمِّها: القراءة من أجل الحصول على المعلومات، لذلك نجد أنَّ هدفنا عند تعليم هذه المهارة لطلابنا تدريبهم على فهم ما يقرؤون واستخراج المعلومات التي اشتمل عليها النَّص. انظر (حسين، ٢٠١١م، ص٣٨١- ٣٨٣). من مهارات القراءة: النُّطق الصَّحيح للكلمات والجمل والفقرات، حسن الأداء، إخراج الحروف من مخارجها، التَّعبير عن المعاني، الفهم، السُّرعة، التَّحليل، النَّقد، الحكم. القراءة مهارة يختلف في تحصيلها المتعلِّمون باختلاف طرقهم الخاصَّة في التَّمكن منها، حيث تعدُّ من أكثر الأنشطة العقليَّة تعقيداً، فهي تتطلَّب معرفة شكل الكلمة سمعيًّا وبصريًّا، كما تتطلَّب التَّفكير، وتوقُّع المعاني التي ترمز إليها الكلمات، وهي أشبه ما تكون بحلِّ المشكلات، واستنباط الفروض، والتَّحقُّق من الاستنتاجات، إنَّها تتضمَّن كلّ أنواع التَّفكير؛ من التَّقويم وإصدار الأحكام، والتَّخيل والاستنتاج، وحلّ المشكلات، وهي مقترنة بالفهم. ومن أجل ذلك يتعيَّن على معلِّمي اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها إدراك هذه الأهميَّة، لمراعاتها في تدريسها لطلابهم. أنواع القراءة: ١- قراءة جهريَّة: يحصل تحريك الشَّفتين وصوت. ٢- قراءة صامتة: عن طريق العين فقط. وعندما نتحدَّث عن تعليم القراءة في تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها لابدَّ أن نضع في الاعتبار المستويات اللُّغويَّة التي تُدرَّس لها المهارة، فتعليمها في المرحلة الأولى أو المبتدئة يختلف عن تعليمها في المستويات المتوسطة والمتقدِّمة. ونحن هنا نطبِّق على المستوى المتوسط بعد أن يكون الطَّالب قد اكتسب قدراً من المهارات الأساسيَّة للقراءة راجع (طعيمه، بدون تاريخ، ص ٥٣٩).

بين المذهب والاستراتيجية وطريقة التَّدريس: وقبل الخوض في طريقة تدريس مهارة القراءة عبر الفصول الافتراضية نقف على الفروق العلميَّة بين المذهب والطَّريقة، وبين الطَّريقة والأسلوب، وبين الطَّريقة والاستراتيجية، انظر (رويزر، ١٩٩٠م، ص٢٨-٣٠)

- المذهب والطَّريقة: المذهب مجموعة من الافتراضات المتعلِّقة مع بعضها البعض وتعالج تعليم اللُّغة وتعلُّمها، والمذهب بديهي ويصف طبيعة المادّة التي تود تدريسها. أمَّا الطَّريقة هي الخطَّة العامَّة لعرض المادّة اللُّغوية بصورة وبشكل لا يناقض فيها جزء من هذه الخطَّة أي جزء آخر، ويكون ذلك كلّه مبنياً على المذهب الذي نختاره، فالمذهب بديهي بينما الطَّريقة إجرائية فنجد في إطار مذهباً ما عدداً من الطَّرائق.

- الطَّريقة والأسلوب: عرفنا الطَّريقة بأنَّها الخطَّة العامَّة لعرض المادّة اللُّغويّة بصورة وبشكل لا يناقض فيها جزء من هذه الخطَّة أي جزء آخر، أمَّا الأسلوب فهو تطبيقي لما يحدث فعلاً في حجرة الدِّراسة وهو خدعة مُعِينة أو استراتيجية أو وسيلة نستخدمها لتحقيق غاية مباشرة. وبصورة أخرى يمكن أن نقول: أسلوب التَّدريس هو الأسلوب الذي يتَّبعه المعلِّم في تنفيذ طريقة التَّدريس بصورة تميِّزه عن غيره من المعلِّمين الذين يستخدمون نفس الطَّريقة.

- الطَّريقة والاستراتيجية: كما ذكرنا سابقاً الطَّريقة هي الخطَّة العامّة لعرض المادّة اللُّغويَّة بصورة وبشكل لا يناقض فيها جزء من هذه الخطَّة أي جزء آخر، أمَّا الاستراتيجيّة يعود أصل الكلمة إلى الاشتقاق من الكلمة اليونانية استراتيجيا والتي تعني القيادة العسكريَّة أو فنّ الحرب، ثمّ أصبح المفهوم معروفاً ومستخدماً بعد استبعاد محذوراته العدوانية والتَّنافسية وأصبح له معنى تربويَّاً، ويمكن تعريفها باختصار أنَّها أداء خاصّ يقوم به كلّ من المعلِّم والمتعلِّم ليجعل عمليَّة التَّعليم سهلة وأسرع وأكثر امتاعاً وأكثر فاعليَّة. وخلاصة الأمر الاستراتيجية خطَّة تتضمَّن الأهداف والطُّرق والتَّقنيات والإجراءات التي يقوم بها المعلِّم لتحقيق أهداف تعليميَّة محدَّدة، بينما الطَّريقة هي الإجراءات والكيفيات التي يقوم بها المعلِّم لنقل محتوى مادّة التَّعلُّم إلى المتعلِّم. انظر (أبو محفوظ، ٢٠١٧م، ص ٢٠). وعرِّفت كذلك مجموعة من إجراءات التَّدريس المختارة سلفاً من قبل المعلِّم، أو مصمِّم التَّدريس، والتي يخطِّط لاستخدامها في أثناء تنفيذ التَّدريس، بما يحقِّق الأهداف التَّدريسيَّة المرجوة بأقصى فاعليَّة ممكنة، وفي ضوء الإمكانات المتاحة. هذا وتشتمل استراتيجيَّة التَّدريس غالباً على أكثر من طريقة للتَّدريس؛ ذلك لأنَّه لا توجد طريقة واحدة مثلى للتَّدريس، بل ثمَّة طرائق عديدة، يتمّ اختيار إحداها وفقاً لظروف معيَّنة ولعلَّ هذا المعنى جعل بعض التَّربويين يعرِّفون استراتيجية التَّدريس بأنَّها: سياق من طرق التَّدريس الخاصَّة والعامَّة المتداخلة والمناسبة للموقف التَّدريسي المعيَّن، والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقلِّ الإمكانات، وعلى أجود مستوى ممكن. انظر http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lect عرفنا سابقاً – أنَّ مصطلح افتراضي هو ترجمة للمصطلح الأجنبي (virtual) ويعني أنَّ المؤسَّسة التَّعليميَّة بما فيها من محتوى وصفوف ومكتبات وأساتذة وطلاب وتجمعات.. جميعهم يشكِّلون قيمة حقيقة موجودة فعلاً لكن التَّواصل بينهم يكون من خلال الإنترنت، والتَّعليم الإفتراضي أحد أشكال التَّعليم عن بعد إلّا أنَّه يعدُّ من أحدث هذه الأشكال. وفي ظلِّ الظُّروف الصِّحيَّة توغّل وباء كورونا وإغلاق المدارس والجامعات تحوَّلت عمليَّة التَّعليم برمَّتها من مباشرة إلى غير مباشرة عبر الفصول الافتراضية ممَّا شكَّل أعباء إضافية على المعلِّم وجعلته يبحث عن طرق واستراتيجيات تعينه على توصيل المقرَّر للطَّالب وتجعل

استيعابه خاصّ في فصول تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، التي تتطلَّب قدراً من المهارات لجعل عمليَّة تعليم اللُّغة فاعلاً، لاسيما أنَّ الفصول الافتراضية تضع أمام المعلِّم خيارات تقنية جيِّدة ومتنوّعة يمكن استخدامها كتعويض لاستراتيجيات الحضور المباشر الذي فقدها الطَّالب والمعلِّم، خاصَّة أنَّ تعليم اللُّغة عن بعد يتطلَّب قدراً من التَّواجد المباشر، وطرائق تعليم اللُّغات الأجنبية كثيرة ومتعدِّدة (ومن أهمّ طرائق تعليم اللُّغة الأجنبيَّة هي: طريقة القواعد والتَّرجمة والطَّريقة المباشرة وطريقة القراءة والطَّريقة السَّمعية الشَّفويَّة). يختلف بعضها عن بعض باختلاف المداخل (Approaches) التي تستند إليها والأساليب (Techniques)التي تنفَّذ بها في عمليَّة التَّعليم. وخلاصة الأمر أنَّه ليس هناك طريقة من هذه الطَّرائق طريقة مثلي وكاملة، تناسب كلّ الظُّروف التَّعليميَّة، وتخلو من العيب والقصور. إلا أنَّ هناك طريقة سيئة، قليلة النَّفع، وأخرى فاعلة مؤثِّرة في العمليَّة التَّعليميَّة. ولكن مع ذلك أنَّ طرائق التَّدريس – قديمها وحديثها وبغض النَّظر عن درجة فعاليتها- لا تموت ولا يلغي بعضها بعضاً. وقد أثبتت الدِّراسات أنَّ بعض المدرّسين في كثير من أنحاء العالم ما زالوا يستخدمون طريقة القواعد والتَّرجمة- وهي أقدم طرائق التَّدريس المعروفة التي مضت عليها قرون- جنباً إلى جنب مع الطَّرائق التي جاءت بعدها. راجع موقع http://lisanarabi.net /مقالات/٣٥١-طرق-تدريس-اللُّغة-العربيَّة-للنَّاطقين-بغيرها.

ومن أهمّ الاستراتيجيات والطُّرق والآليات المستخدمة لتنمية مهارة القراءة عبر الفصول الافتراضية:

الصُّورة:

خاصَّة في مستويات اللُّغة المتوسطة، إنَّ الصُّورة تخاطب حاستي السَّمع والبصر في آنٍ واحد. وهذا سرّ نجاحها في تحقيق الأهداف التَّعليميَّة بسبب الطَّبيعة التَّلازميَّة لهذه الثُّنائية، إذ لا يمكن تصوُّر فصل الصُّورة عن الكلمة في الصُّورة المتحرّكة (أفلام، أشرطة، فيديو إلخ). وهذا ما يؤكِّده المختصُّون مثل دراسة مارك ماي، فقد توصل إلى أنَّ (التَّعليق المصاحب للفيلم له فائدة كبرى في استخدام الحوار الحيّ بين الشَّخصيات) تتميَّز الصُّورة التَّعليميَّة بحاجتها للحركة والدّيناميكية ممّا يصيرها ذات خصائص نفسيَّة وجماليَّة ومعرفيَّة، تستطيع أن تترجم مختلف الأنشطة المعرفيَّة. إنَّ للصُّورة التَّعليميَّة

سواء أكانت فوتوغرافيَّاً، فيلماً تلفزيونيَّاً، سينمائيَّاً أقراصاً مضغوطة أو أنترنيت أهميَّة كبرى في مسار الدَّورة التَّعليميَّة التَّربويَّة

https://edtech.ahlamontada.com/t41-topic ، الصُّورة تساعد الطَّالب على تفسير وتذكر المعلومات المكتوبة التي تصحبها. تعمل الصُّورة على تجسيد المعاني والخبرات اللَّفظية بحيث يمكن أن يدركها المتعلِّم بسهولة. الصُّورة تزيد من دافعية الطُّلاب لدراسة الموضوعات الجديدة. الصُّورة تؤدِّي إلى فهم موضوع التَّعلُّم دون الحاجة إلى لغة لفظية، ولذلك فإنَّها تصلح لتعليم الفئات التي لا تحسن القراءة مثل الأميين والأطفال قبل سنِّ المدرسة وذوي الاحتياجات الخاصَّة. الصُّورة تعمل على إيضاح المفاهيم الأساسية بشكل صحيح وإدراكها بصورة ذهنية واحدة لدى جميع المتعلِّمين. تتميَّز الصُّورة بمميِّزات عديدة منها، رخص تكاليف إنتاجها، وسهولة استخدامها حيث منها ما يستخدم بدون أجهزة وأيضاً تعدُّد مصادرها.

الفيديو:

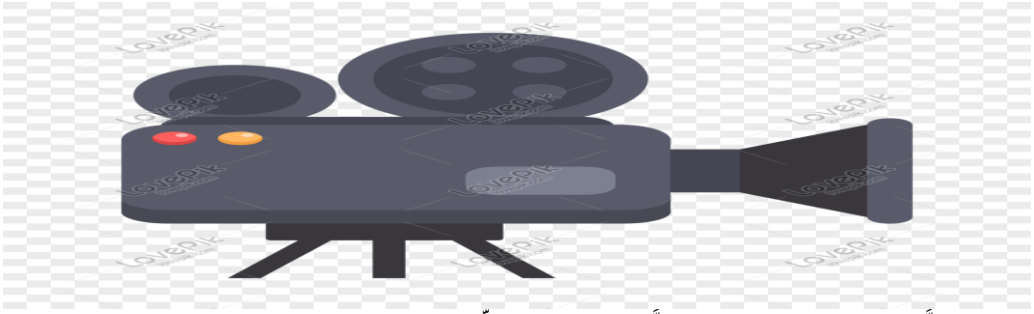

هي التَّقنية التي تتيح إمكانية التَّفاعل بين المتعلِّم والمادّة المعروضة المشتملة على الصُّور المتحرّكة المصحوبة بالصَّوت بغرض جعل التَّعلم أكثر تفاعليَّة، وتعدُّ هذه التَّقنية وسيلة اتِّصال من اتجاه واحد لأنَّ المتعلِّم لا يمكنه التَّفاعل مع المعلِّم، و تشتمل تقنية الفيديو التَّفاعلي على كلٍّ من تقنية أشرطة الفيديو وتقنية أسطوانات الفيديو مدارة بطريقة خاصَّة عن طريق حاسب أو مسجل فيديو. من الآليات والوسائل التي نشط استخدامها عبر الفصول الافتراضية وانتعشت كوسيلة تعليميَّة رغم أنَّها كانت مستخدمة في الفصول التزامنيَّة أو المباشرة ولكنَّها على نطاق ضيِّق وأكثر استخدامها في الأنشطة الصَّفية المصاحبة لمهارة القراءة حيث تستخدم في التَّدريب والتَّمرين لإتقان القراءة مثلا: يختار المعلِّم نصّ من نصوص القراءة ويطلب من الطُّلاب تفصيل النَّص في شكل تقرير أو حديث إعلامي ويقوم بقراءته في شكل أفلام قصيرة توضِّح الصُّورة المتحرّكة المصاحبة كثير من المعاني وفيها اختبار للطُّلاب لمخارج الأصوات أي أنَّه يقدِّم متعلِّم اللُّغة بمستوياتها الصَّوتية والدَّلالية والنَّحويَّة والصَّرفية ويخدم كذلك كلّ المهارات وليس

مهارة القراءة المستهدفة فحسب وأيضاً يساعد على تذليل الكثير من الصُّعوبات الأخرى فضلاً على احتفاظ المتعلِّم على المعلومات المقدَّمة عبر الفيديو لمدَّة طويلة.

الواتسآب:

واحدًا من أهمِّ تطبيقات التَّواصل الاجتماعيّ، فهو تطبيق مراسلة بديل للرّسائل النَّصيَّة القصيرة، ومن خلاله يمكن مشاركة كافَّة أنواع الوسائط سواء ملفات الصُّور، أو مقاطع الصَّوت والفيديو أو غيرها، وأكثر ما يتميَّز به تطبيق الواتس آب هو خصوصيته العاليَّة؛ إذ إنَّ جميع المحادثات بما تحتويه من ملفات مُشفَّرة تمامًا؛ ويوصف بأنَّه ثاني أكبر شبكة اجتماعيَّة على مستوى العالم؛ إذ يضمّ أكثر من مليار ونصف مشترك نشط حسب إحصاءات عام ٢٠١٧م، ونظرًا لكونه معروف ومألوف لدى كلّ من الطُّلاب وذويهم والمعلِّمين كذلك، فقد كان لابدَّ من استخدامه كأداة تعليميَّة يمكن من خلالها زيادة التَّواصل بين الطَّالب والمعلِّم. راجع، https://hyatoky.com وعبر الفصول الافتراضية نتيجة الظُّروف الصِّحيَّة العالميَّة واعتماداً التَّعليم عن بعد زادت أهميَّة استخدام الواتساب كوسيلة لزيادة فاعلية التَّعلُّم خاصَّة في تعليم اللُّغات لأنَّ التَّواصل عبر هذه الوسائط أصلاً يتمّ بواسطة اللُّغة أيَّاً كانت، فاستخدامه في تعزيز مهارة القراءة بصورة مباشر في سلسلة التَّواصل بين الطُّلاب والمعلِّم في المجموعة الخاصَّة بالمقرَّر، وقد أثبت استخدام الواتساب فاعليته خاصَّة عند استخدامه وفق شروط صارمة لوسيلة تعليميَّة وطريقة لسدّ ثغرات التّباعد المكاني بين الطّالب والمعلّم، كذلك من خلال هذه المجموعات تحفز الطّلاب على مراجعة جماعيّة للدّروس وطرح الأسئلة العالقة على المعلّمين ويعمل كذلك على جعل المعلّم على دراية ومعرفة بما يكتبه الطّالب حيث يُمكِّن للمعلِّم معالجة الأمر و أن يصحِّح الأخطاء اللُّغويَّة التي يقع فيها الطّلاب عبر هذه المجموعات ليستفيد منها جميع الطّلاب، وكذلك يمكن أن تكون هذه المجموعات مساحة للمناقشات عبر السّاعات المكتبية للمعلّم والتي كانت تتمّ باللّقاءات المباشرة عبر الفصول التّقليدية أو التزامنية، وقد يكون الواتساب مستخدماً في العمليّة التّعليميّة في الفصول التزامنية ولكنّه كان موجَّه لمعرفة أخبار المقرّر وزمن المحاضرات وتوجيهات المعلّم ولكنّه عبر الفصول الافتراضية أصبح يستخدم في العمليّة التّعليميّة بصورة مباسرة

انظر: https://www.akhbaralaan.net/technology/2019/03/13/%d8 حمد زيدان.

البريد الالكتروني:

يُعرَّف على أنَّه تبادل الرَّسائل والوثائق باستخدام الحاسب، ويعتقد كثير من الباحثين أنَّ البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الإنترنت استخداماً وذلك راجع إلى سهولة استخدامه، ويعزى نمو الإنترنت بهذه السُّرعة إلى البريد الإلكتروني، فقد قيل لو لم يوجد البريد الإلكتروني لما وجدت الإنترنت. ويذهب بعض المتخصّصين إلى أبعد من ذلك ويقول إنّ البريد الإلكتروني (Electronic Mail) يعدُّ السَّبب الأوَّل لاشتراك كثير من النَّاس في الإنترنت. ويعدُّ كذلك أفضل بديل عصري للرَّسائل البريديَّة الورقيَّة ولأجهزة الفاكس، وغالباً ما يستخدم البريد الإلكتروني في إرسال الواجبات والتَّدريبات والأنشطة وهو من الوسائل التي تمَّ تفعيلها بصورة نشطة وفاعلة بين الطَّالب والمعلِّم من جانب، وبين المعلِّم وإدارته من جانب آخر في التَّدريس عبر الفصول الافتراضية.

وعلى الرّغم من فاعلية هذه التَّطبيقات في تعزيز عملية تدريس المهارات عبر الفصول الافتراضية إلا أنَّنا نجد صعوبات تواجه تطبيقها والاستفادة منها بصورة أكثر فاعلية، ومنها التَّذبذب في الاتصال الشَّبكي (الإنترنت) بصورة متوازنة بين المعلِّم والمتعلِّم ممَّا ينقص من ساعات معدَّل عملية التَّعلُّم. كما نجد تبايناً في تدريس المهارات عبر الفصول الافتراضية حيث يسهُل تدريس (القراءة والاستماع والمحادثة) بينما يصعب تدريس مهارة الكتابة لأنَّ المتعلِّم يستخدم لوحة المفاتيح بديلاً للقلم الذي يستخدمه في الفصول التقليدية وبالتَّالي تضيع فرصة اتقانه للكتابة بشكل جيِّد خاصَّة في المستويات المبتدئة.

النَّتائج:

- توجد فروق طفيفة بين تدريس المهارات عبر الفصول الافتراضية و تدريسها عبر الفصول التَّقليديَّة أو التزامنيَّة حيث الطَّالب والمعلِّم في مكان وزمن واحد. وتظهر هذه الفروق بصورة واضحة عند تدريس مهارة الكتابة التي وصفت بأنَّها المهارة العصيَّة عبر التَّدريس بالفصول الافتراضية.

- التَّدريس عبر الفصول الافتراضية يتطلَّب استخدام مزيد من الآليات والاستراتيجيات لتعزيز عمليَّة تعلُّم المهارات خاصَّة مهارة القراءة.
- مهارة القراءة من أكثر المهارات اللُّغويَّة يمكن تدريسها عبر الفصول الافتراضية بسهولة ويسر وتستوعب كلّ الوسائل والاستراتيجيات لتعزيزها.
- الصُّورة والواتساب واستخدام الفيديو التَّعليمي والبريد الإلكتروني من أكثر الوسائل والتَّطبيقات التي تناسب تنميَّة وتعزيز مهارة القراءة.

المراجع:

- أبرز، شلو سر وآخرون (٢٠١٥م)، التَّعليم عن بعد ومصطلحات التَّعليم الإلكتروني، ترجمة جميل جاد عزمي، ط٢، مكتبة بيروت، مسقط.
- أبو محفوظ، ابتسام محفوظ (٢٠١٧م)، المهارات اللُّغويَّة، ط١ ، دار التَّدمرية، الرِّياض، السُّعوديَّة.
- أحمد، سويفي فتحي (٢٠١٥) ، تجربتي في استثمار اللسانيات التطبيقية للارتقاء بمستويات الطلاب – التعابير الاصطلاحية نموذجاً ، ورقة مؤتمر ، مؤتمر إسطنبول الأول الرؤى والتجارب، عمّان http://buhuth.org/ar/paper/pFri060818120405r8871 .
- إسماعيل، إسماعيل محمّد (٢٠٠٤م)، فاعلية التَّعلم التَّعاوني المصحوب وغير المصحوب بالتَّعليم الإلكتروني في تنمية التَّحصيل ومهارات العمل- لدى طالبات كليَّة التَّربيَّة، مجلَّة التَّربيَّة والبحوث التَّربويَّة والنَّفسيَّة، جامعة قطر.
- أكسفورد، ربيكا – ترجمة السَّيد محمّد عدور(١٩٩٦م)، استراتيجيات تعلم اللُّغة، مكتبة الانجلو المصريَّة.
- البابلي، فؤاد (٢٠٠٥م)، تنمية المهارات اللُّغويَّة في المرحلة الابتدائيَّة، www.sef.ps
- بتس، طوني (١٤٢٨م)، التّكنلوجيا والتَّعليم الإلكتروني والتَّعليم عن بعد، ترجمة وليد شحاتة، ط٢، العبيكان للنَّشر.
- الجمال، رانيا عبد المعزّ (مارس ٢٠١٥م)، دراسة مقارنة لمبادرات التَّعليم الجامعي الافتراضي في كلٍّ من فلندا وفرنسا وإمكانية الإفادة منها في المنطقة العربيَّة، ورقة مقدَّمة للمؤتمر الدَّولي الرَّابع. http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=10&depi متمم جمال غني مهدي الياسري، ٢٠١٦/١٢/٢٨ م.
- الحابك، هيام (٢٠٢٠م)، في مدونتها https://drgawdat.edutech-portal.net/archives))
- حسين، مختار الطَّاهر(٢٠١١م)، تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، الدَّار العالميَّة للنَّشر والتَّوزيع.
- الخان، بدر(٢٠٠٥م)، استراتيجيات التَّعليم الإلكتروني، ط١، ترجمة على بن شرف الموسوي وآخرون.
- طعيمه، رشدي أحمد(٢٠٠٤م)، المهارات اللُّغويَّة – مستوياتها – تدريسها – صعوباتها – ط١، دار الفكر العربيّ

- طعيمه، رشدي أحمد ، المرجع في تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بلغات أخرى، ج٢ – منشورات جامعة أمّ القرى.
- عامر، طارق عبد الرَّؤف (٢٠١٨م)، التَّعليم الإلكتروني والتَّعليم الافتراضي، اتِّجاهات عالميَّة معاصرة، المجموعة العربيَّة للتَّدريب والنَّشر.
- عبد الحميد، عليوة (٢٠٠٨م)، مكانة المهارات اللُّغويَّة في طرائق تعليم اللُّغات .www.diwanalarab.com
- عبد القادر، أحمد محمد (١٩٨٦م)، طرق تعليم اللُّغة العربيَّة، مكتبة النَّهضة المصريَّة، القاهرة، مصر.
- عبدالله، رحاب زناتي (٢٠١٥م)، برنامج لتنمية مهارات الاستماع للمبدئين في تعليم العربيَّة عبر الإنترنيت من غير النَّاطقين بها باستخدام الوعي الفونولوجي والتَّعليم القائم على المهام، المؤتمر الدّولي الأوّل تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها الرؤى والتَّجارب، إسطنبول. https://www.academia.edu/37950219
- عزيزي نوال، والهام شيلي (٢٠١٥م)، دور التَّعليم الإلكتروني في تحسين جودة التَّعليم العالي في المؤسَّسات الجامعيَّة، التَّجربة الإماراتيَّة، ورقة مقدَّمة للمؤتمر الدَّولي الرَّابع.
- العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم (٢٠١٣م)، مجالات تعليم اللُّغة العربيَّة، آفاق مستقبليّة، ط١، منشورات الجامعة الإسلاميَّة العالميَّة، ماليزيا.
- علي، هداية هداية (١٤٣٣هـ)، استراتيجية مقترحة في ضوء المدخل التَّواصلي لتنمية مهارات الفهم السَّمعي لدى دارسي اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها مجلَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة – العدد الرَّابع والعشرون ١٤٣٣هـ.
- غطاس، وفاء(مارس ٢٠١٩م)، جامعة محمّد لمين دباغين- سطيف، الجزائر - بحث مشارك في مؤتمر تطوير الأنظمة التَّعليميَّة العربيَّة المنعقد في طرابلس يومي ٢٢ و٢٣ ، ونشر في كتاب أعمال المؤتمر الصَّفحة ٢٩.
- الشبول منذر قاسم (٢٠١٢م)، المدرسة ودورها في اكتساب المهارات اللغوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في الأردن https://arabic.jo › res › seasons
- قطيط، غسان يوسف، (٢٠١٤م)، تقنيات التَّعلُّم والتَّعليم الحديثة، بدون دار نشر.
- محفوظ ،ميارة لمهابة (٢٠٠٨م)، مفهوم المهارات اللُّغوية في سياقها العربيّ، سلسلة كتب الأمَّة رقم (١٠١)، تصدر عن وقفية الشَّيخ على بن عبد الله آل ثاني للمعلومات والدِّراسات، وزارة الأوقاف والشُّؤون الإسلاميَّة، قطر.
- محمد، إسماعيل أحمد (٢٠١٦م)، استراتيجيات تعليم مهارة الاتّصال الشّفوي باللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها تجارب شخصيَّة، مجلَّة الدِّراسات اللُّغويّة والأدبيَّة – العدد الثَّالث – السَّنة السَّابعة ص١٠٩

- المستريحي، حسين (٢٠١٩م)، أثر استراتيجيَّة (فكر- زاوج – شارك) في تحسين مهارات التَّحدث في اللُّغة العربيَّة – المجلَّة الأردنيَّة في العلوم التَّربويَّة مجد١٥
- مصلح، عمران أحمد على (٢٠١٦م)، استراتيجيات تنمية المهارات اللُّغويّة الأربعة لدى المتعلِّم – دراسة وصفيَّة مجلَّة جامعة المدينة العالميَّة ، العدد الثَّامن عشر - ٢٠١٦م.
- https://www.turkuazpost.com/post/1668 تركواز بوست - مجلَّة تنمويَّة اجتماعيَّة مستقلَّة). March 2020
- https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar معجم المعاني -